المقـــــدمــة

1/0- تمهـــــــــيد

2/0- مشكلة الدراسـة وأهميتها

3/0- الهدف من الدراســة

4/0- تساؤلات الدراسة

5/0- حدود الدراســة

6/0- منهج الدراسة و أدواته

7/0- الدراسات السابقة

8/0- فصول الدراسة

obeikandi.com

obeikandl.com

المقدمـة

1/0- تمهـــــــــيد

بدأت الحركة الفعلية للتأليف العربي في القرن الثاني الهجري، لكنها ما لبثت أن نضجت واشتد عودها في أواخر هذا القرن وبداية القرن التالي، وكنتيجة طبيعية لهذا الازدهار ظهرت في أواخر القرن الثاني الهجري، أولُ مكتبة ضخمة في تاريخ العرب وهي بيت الحكمة العباسي في بغداد.

وتوالت المكتبة الإسلامية - بعد هذا التاريخ - في الازدياد عدداً، والتنوع كيفاً، وغدا هناك تسابقٌ في مدِّها بالمجموعات حتى أصبح من العسير على الذاكرة الشخصية الإحاطة بكل المفردات المقتناة؛ مما استدعى ضرورة وجود أداة تقوم بهذه المهمة؛ فكانت الفهارس.

وبرزت لمصطلح الفهرس على صفحات كتب التراث عدة صياغات هي (الفِهْرِس، الفِهرِست، الفِهْرِسة)، ولكل صياغة متبنون؛ فبينما التزم اللغويون صيغة (الفِهْرِس)، درجت صيغة (الفِهرِست) على ألسنة وأقلام المشارقة، في حين تبنى المغاربة صيغة (الفِهْرِسة).

هذا من ناحية الصياغة، أيضاً من ناحية الدلالة ظل هذا المصطلح منذ ولادته في الإنتاج الفكري باللغة العربية وحتى عهد قريب يتمتع بخواص السوائل؛ إذ يأخذ دلالته من السياق الذي يوضع فيه؛ فتارة يُشير إلى فهرس المكتبة، وطوراً إلى القائمة الببليوجرافية (بمؤلفات شخص معين، أو بموضوع معين ... الخ)، وفي حين آخر إلى المشيخة، وأحياناً إلى قائمة المحتويات، أو كشاف نهاية الكتاب، أو حتى عملية التصنيف. والفيصل في هذه الحالات جميعاً كان السياق. أي أن هذا المصطلح - الفهرس- مصطلح إشكالي في الدلالة والصياغة واحتاج لوقفة مطولة معه لفض الاشتباكات.

ويُقصد بالفهرس في هذه الدراسة تلك الأداة التي كانت تحصر، وتسجل، وتصف مقتنيات مكتبة بعينها. سواء كان هذا الفهرس أداة حصر، أو أداة جرد، أو أداة بحث وأياً كان شكل هذا الفهرس.

obeikandi.com

أما عن دراسة فهارس المكتبات الإسلامية من حيث الشكل والمضمون؛ فقد تطلب الأمر الوقوف على فهارس حقيقية يمكن إخضاعها للدراسة والتحليل. وهنا برزت مشكلة منبعها من داخل هذا النوع من الإنتاج الفكري؛ إذ إن فهارس المكتبات المخطوطة ذاتُ طبيعة غير مغرية بالقراءة والاقتناء مما انعكس سلباً على أعدادها؛ فهي لا تكاد تخرج عن نسخة أو اثنتين فقط، وبالتالي كان احتمال ضياع هذا النوع أكبر من غيره بكثير. ومع هذا تم التوصل إلى خمس وعشرين فهرساً على امتداد الفترة من نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي).

والحقيقة إن فهارس المكتبات الإسلامية لها أكثر من باب تطرق منه؛ فمثلاً تقدم فهارس المكتبات في كل عصر صورة حقيقة عن الحركة الثقافية من واقع الموضوعات المقتناة، ناهيك عما تساهم به هذه الفهارس في إعادة كتابة القوائم الببليوجرافية الخاصة بمؤلفات علماء محددين، كما أن فهارس المكتبات الخاصة تقدم مصادر علم أصحابها وأعمالهم الفكرية وثقافتهم.

لكن الباب الذي طُرق في هذه الدراسة كان من زاوية أخرى، هي التعرف على بيانات الوصف الببليوجرافي المستخدمة، والوظائف التي اضطلعت بها تلك الفهارس، وطريقة ترتيبها وإخراجها.

2/0- مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن التأريخ لعملية الفهرسة و للأداة الناتجة عنها - أي الفهرس – عند العرب والمسلمين هي عملية تأريخ للكتب والمكتبات في العصر الإسلامي، حيث كانت الفهرسة وما تزال العملية الفنية الأساسية في مؤسسات المعلومات على مرّ العصور، وإلى جانب القيمة العلمية في دراسة تاريخ عملية الفهرسة وتطورها، وتأصيل مصطلح الفهرس. تساهم هذه الدراسة في دعم الرصيد الذي يعتمد عليه المهتمون بتصميم وتطوير نماذج الوصف الببليوجرافي عند فهرسة الكتاب العربي المخطوط.

obeikandl.com

3/0- الهدف من الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن تطور عملية الفهرسة عند المسلمين منذ القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) حتى القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) ، وذلك من خلال التأصيل لمصطلح الفهرس، وتحري تاريخ نشأة الفهارس عند المسلمين، ثم إبراز عناصر الوصف الببليوجرافي للكتاب العربي المخطوط، والوقوف على وظائف الفهرس عند المسلمين في مختلف مراحل تطوره، وأيضاً تحديد طرق إخراجه وترتيبه.

4/0- تساؤلات الدراسة:

- ما هي الصيغة الصحيحة من بين الصيغ التالية (الفِهْرِس، الفِهرِست، الفِهْرِسة)، وما هو أوسعها انتشاراً، وما هو السبب في ذلك؟
- ما هي الوظائف التي قدمتها فهارس المكتبات عند المسلمين من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري/ من القرن الثامن حتى القرن الثالث عشر الميلادي؟
- ما هي عناصر الوصف الببليوجرافي المستخدمة في وصف مقتنيات المكتبات من نهاية القرن السابع حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ من نهاية القرن الثالث عشر حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي؟ وهل كانت هناك منهجية تحكمها على مستوى الفهرس الواحد؟
- ما هي الوظائف التي اضطلعت بها تلك الفهارس، وما هي طرق ترتيبها؟
- هل كان الزمن عاملاً رئيساً في تطور عملية الفهرسة عند المسلمين؟

5/0- حدود الدراسة:

- الحدود اللغوية: تناولت هذه الدراسة بالتأريخ، والوصف، والتحليل فهارس المكتبات عند المسلمين الصادرة باللغة العربية دون غيرها من لغات البلاد التي انتشر فيها الإسلام كالفارسية، والأوردية، والتركية... وغيرها من اللغات.
- الحدود المكانية: ترتبط الحدود المكانية بالمناطق التي انتشر فيها المد الإسلامي.
- الحدود الزمانية: تبحث هذه الدراسة في فهارس المكتبات عند المسلمين منذ القرن السابع الهجري وهو تاريخ أقدم فهرس مكتبة وصل إلينا ككيان مادي، إلى القرن

obeikandi.com

الثالث عشر الهجري وهو تاريخ انتهاء الدولة الإسلامية، وانتشار الطباعة وانتهاء الخطاطة، وأيضاً بداية ظهور مهنة المكتبات الحديثة.

- الحدود الشكلية: تقتصر الدراسة على فهارس المكتبات المخطوطة دون المطبوعة.

6/0- منهج الدراسة و أدواته:

يوجد شقان لموضوع هذه الدراسة هما :

1- **الشق الأول**: يتمثل في حصر فهارس المكتبات العربية والإسلامية التي ذكرتها كتب التراث ولم تصل إلينا، وتتبع أصل مصطلح الفهرس وكيفية انتقاله للعرب والدلالات التي اكتنفت هذا المصطلح، وتأثره بالجغرافية بين المشارقة والمغاربة، باعتبار أن فهارس المكتبات الإسلامية تمثل ظاهرة بعيدة البدايات، وأن دراستها تتطلب الحصول على ما يلزمها من بيانات من المصادر التاريخية المدونة المتمثلة بكتب التاريخ، والتراجم والسير، والطبقات، وكتب الرحلات، والخطط، إضافة للمراجع الحديثة (عربية وأجنبية) التي تحدثت عن فهارس المكتبات الإسلامية والمكتبات التي وجدت فيها؛ لذلك فإن المنهج المتبع في هذا الشق هو المنهج التاريخي.

2- **الشق الثاني**: هو الجانب التحليلي من الدراسة والذي يهدف إلى الوقوف على الجوانب المختلفة التي تتكون منها فهارس المكتبات الإسلامية في الفترة من نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، وبياناتها التي تعكس مدى النضج الببليوجرافي الذي وصل إليه المسلمون في إعداد تلك الفهارس، وذلك من حيث:

بيانات الوصف الببليوجرافي المقدمة عن كل مفردة ومدى ثبات المنهجية المتبعة، وتحديد الوظائف التي قدمها الفهرس لجمهور المستفيدين من المكتبة، والدور الاسترجاعي للفهرس من حيث كونه أداة جرد أم أداة بحث، وطريقة ترتيب مفردات الفهرس. وللوصول إلى كل تلك المعلومات تمَّ تقسيم العمل إلى مرحلتين **في الأولى**: يتم اتباع المنهج الببليوجرافي لحصر فهارس المكتبات الإسلامية العائدة للفترة المدروسة والموجودة فعلاً، وذلك عبر المصادر الببليوجرافية التالية :

obeikandl.com

*أ – **ببليوجرافيات المخطوطات العربية:***

- مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا / رمضان ششن؛ تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي · — استانبول: إيسار، 1997. وأسفر البحث عن وجود أربعة فهارس[1] تتراوح ما بين القرن التاسع و القرن الثاني عشر الهجري هي:

- فهرست كتب خزانة الأشرفية (نسخ في القرن 9 هـ).
- أسماء الكتب من جميع الفنون (نسخ في القرن11 هـ).
- رسالة أسامي بعض الكتب (نسخ في القرن 12هـ).
- فهرس مكتبة عاطف أفندي (نسخ في القرن 12 هـ).

ب – ***فهارس المكتبات:***

تم البحث من خلال المصطلحات التالية (فهرس، فهرست، سجل، دفتر، كتاب وقف) في قواعد بيانات المخطوطات في المكتبات التالية:

ب/1- قاعدة بيانات المخطوطات في دار الكتب المصرية. وأسفر البحث عن وجود ثلاثة فهارس [2] تعود للقرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين هي:

---

1 - أدرجَتْ هذه البيليوجرافية عناوين فهارس أخرى، لكن بعضها لم يكن فهرس مكتبة مثل:
أ- (زبد فهرست كتب الأوقاف السلطانية الأشرفية . مخطوطة مكتبة مسيح باشا، 834 هـ ؛ رقم 72 ، 28 ورقة) · — ص 888. وهو وقف عقارات على مدرسة دون وقف للكتب.
ب – (فهرست أسامي الكتب على حروف التهجي. مخطوطة مكتبة ولي الدين أفندي، القرن الحادي عشر الهجري؛ رقم 2630، من 1ب- 14ب) · — ص 892. عبارة عن قائمة ببليوجرافية بمؤلفات الحنابلة.
ت - (فهرست مكتبة فيض الله أفندي · مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي، القرن الثاني عشر الهجري؛ رقم 2189، من 48 ب – 139 ب) · — ص 894. المخطوطة الموجودة بهذا الرقم كانت عبارة عن قصيدة شعر.
وبعضها الآخر لم أتمكن من الوصول إليه مثل:
أ- (فهرست كتبخانة أياصوفيا · مخطوطة متحف الأوقاف، القرن الثاني عشر الهجري ؛ رقم 2215، 175 ورقة)، (فهرست كتبخانة فاتح · مخطوطة مكتبة متحف الأوقاف، القرن الثاني عشر الهجري ؛ رقم2216، 128 ورقة) · — ص 893. عند زيارتي استانبول كانت المكتبة مغلقة للترميم.
ب- (فهرست خزانة غير معروفة · مخطوطة مكتبة بلدية (في مدينة استانبول في مكتبة أتاتورك)، القرن الحادي عشر الهجري ؛ رقم ب 1، 65 ورقة · ناقصة من أولها ورقة، ومن آخرها ورقة) · — ص 893. أيضاً عند زيارتي استانبول كانت المكتبة مغلقة.
ت- (فهرست كتبخانة سليمية · مخطوطة مكتبة سليمية، 980 هـ ؛ رقم 2128، 13 ورقة) · — ص 893. المكتبة السليمية تقع في مدينة أدرنة، ولم أتمكن من زيارتها.
2 - وجدت تحت مصطلحات البحث العديد من الفهارس لكن معظمها كان باللغة التركية، وواحد فقط خارج النطاق الزمني للبحث وهو (ذيل فهرست كتبخانة جامع دمشق. مخطوطة دار الكتب المصرية، القرن الرابع عشر الهجري ؛ رقم 74، 44 ق. ميكروفيلم 62704).

obeikandl.com

- فهرس خزانة أمير الحاج محمد باشا بدمشق (نسخ في القرن 12 هـ).
- دفتر خزانة كتب شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت (نُسخ سنة1297هـ).
- فهرس خزانة إبراهيم حليم باشا بالقاهرة (نسخ في القرن 13هـ).

ب/2- قاعدة بيانات المخطوطات في مكتبة الإسكندرية. لم يُعثر فيها على أي فهرس[1].

ب/3- فهرس مخطوطات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة. وتم البحث فيه تحت رأس الموضوع (فهارس ومكتبات)، إلا أنه لم يُعثر فيه على أي فهرس[2].

ب/4- فهرس مكتبة الأسد الوطنية بدمشق. وأسفر البحث عن وجود خمسة فهارس تتراوح ما بين القرن التاسع والثالث عشر الهجري هي:

- فهرست الكتب لابن عبد الهادي (نُسخ قبل رمضان سنة 896 هـ).
- كتاب وقف أسعد باشا العظم (نُسخ سنة 1165هـ) ([3]).
- فهرست كتب المدرسة الأحمدية القديمة (نُسخ سنة 1166هـ).
- دفتر أسماء كتب جامع العثمانية (نُسخ سنة 1252هـ).
- بيان عدة الكتب الموجودة في مكتبة حضرة قطب العارفين مولانا الشيخ خالد النقشبندي المجددي (نُسخ سنة 1270هـ).

ج – تكشيف أعداد بعض الدوريات المتعلقة بالمخطوطات مثل:

ج/1- مجلة معهد المخطوطات العربية وفيها:

- إبراهيم شبوح. سجل قديم لجامع القيروان· مجلة معهد المخطوطات العربية · مج2، ج2 (نوفمبر 1956) · ص ص 339 – 372 . وهذا السجل نسخ سنة 693هـ.

---

1 - الذي وجد هو (فهرس الكتب. دير الإسكوريال؛ رقم الوعاء 545، رقم المخطوطة 1942)، عبارة عن مشيخة.

2 - الذي وجد هو (فهرس المكتبة الأحمدية بالزيتونة . فهارس ومكتبات؛ 2). وقد صدر هذا الفهرس مطبوعاً تحت عنوان دفتر لرسم أسماء الكتب الموضوعة في خزائن يُمنى المحراب من الجامع الأعظم على اختلاف فنونها وكيفيات تحبيسها · — تونس : مطبعة الدولة التونسية، 1301 هـ. انظر مجلة عالم الكتب · — مج 19، ع 5- 6 (يوليو ، أغسطس 1998). ص 519.

3 - لم أتمكن من الوقوف على الأصل المخطوط لهذا الفهرس؛ لأن ناشره صلاح الدين المنجد حصل عليه من مكتبة نصوح بك العظم الخاصة سنة 1950م.

- عبدالله كنون. أربعة خزائن لأربعة علماء من القرن الثالث عشر. مجلة معهد المخطوطات العربية · مج 9، ج1 (مايو 1963) · ص ص 47 – 105.

والفهارس الأربعة هي ([1]):

- تقييد متخلف الكتب عن الشريف سليمان الحوات (نسخ في القرن 13هـ)
- فهرس مكتبة الشيخ أبو حامد محمد العربي الزرهوني العزوزي (نسخ في القرن 13هـ)
- فهرس مكتبة أبو العباس أحمد الوداني الشنقيط (نسخ في القرن 13هـ)
- فهرس مكتبة أبو عبد الله محمد بن المدني كنون (نسخ في القرن 13هـ)

ج/2- MÉMOIRES DE L'INSTITUT D'EGYPT لم يتم العثور فيها على أي فهرس ([2]).

د- الفهارس التي نشرت في بعض الكتب مثل:

د/1- عبد اللطيف إبراهيم. دراسات في تاريخ الكتب والمكتبات الإسلامية · — القاهرة : دار الشعب، 1963. وفيه:

د/1/1- فهرس مكتبة الشيخ شرف الدين أبي الروح الزواوي (نُسخ سنة 878هـ).

د/1/2- وثيقة وقف علي بن سليمان الأبشادي (نُسخ سنة 919 هـ).

د/1/3- فهرس مكتبة محمد بك أبو الذهب (نُسخ سنة 1188هـ).

د/2- كامل جميل العسلي. وثائق مقدسية تاريخية · — عمان : الجامعة الأردنية، 1983 · — مج 1، ص ص 152 – 165. وفيه:

د/2/1- وقفية الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد ابن قاضي الصلت (نُسخ سنة 1007هـ).

د/3- كامل جميل العسلي . وثائق مقدسية تاريخية · — عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، 1985· — مج2 ، ص ص 251- 262. وفيه:

---

1 - هذه الفهارس الأربعة لم أتمكن من الوقوف على أصلها المخطوط؛ فاعتمدت في دراستها على المنشور.

2 - الذي وجد هو :

SBATH, PAUL. CHOIX DE LIVRES QUI SE TROUVAIENT DANS LES BIBLIOTHÉQUES D'ALEP (AU XIII SIÈCLE) = المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب · - MÉMOIRES DE L'INSTITUT D'EGYPT · - 1946 , PP 1-55

والذي اتضح أنه عبارة عن قائمة ببليوجرافية لما في خزائن الكتب بحلب وليس فهرساً لمكتبة محددة.

openkandil.com

د/3/1- فهرس مكتبة فخر الأفاضل ملا محمود بن ولي الله (نُسخ سنة 984هـ).

د/3/2- فهرس مكتبة الشيخ شرف الديري إمام الصخرة (نُسخ سنة 984هـ)([1]).

هـ - الصدفة العلمية، وذلك من خلال القراءة في الكتابين التاليين:

- أحمد شوقي بنبين . تاريخ خزائن الكتب بالمغرب / ترجمة مصطفى طوبي · — مراكش: الخزانة الحسنية، 2003.

- محمد المنوني. قبس من عطاء المخطوط المغربي · — بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1999.

وتم الاهتداء لمجموعة من فهارس المكتبات المغربية، وعند مراسلة الدكتور أحمد شوقي بنبين مدير الخزانة الحسنية بالرباط تكرم مشكوراً بإرسال نسخ مصورة على CD من هذه الفهارس وبعد فحصها تبين أن اثنين منها يدخلان في الدراسة هما:

- تسراد خزانة الكتب المولوية بمكناس (نُسخ سنة 1287 هـ) .
- تقييد كتب خزانة المولوية بفاس (نُسخ سنة 1289هـ).

وبالمحصلة تم الوقوف على خمسة وعشرين فهرساً

المرحلة الثانية : إخضاع الفهارس التي أمكن الوصول إليها للدراسة والتحليل باستخدام منهج التقييم الفردي بناء على قائمة مراجعة تتضمن العناصر الأساسية التالية.

1- عناصر الوصف الببليوجرافي في كل فهرس، ومدى توحيدها مع كل المفردات. وهنا تمت مراجعة كل عنوان ورد في الفهارس في الأعمال الببليوجرافية مثل (كشف الظنون لحاجي خليفة)، و(إيضاح المكنون، وهدية العارفين وكلاهما لإسماعيل البغدادي) وكتب التراجم مثل (الأعلام لخير الدين الزركلي) وذلك بغرض:

- التأكد من صحة العنوان ونسبته إلى مؤلفه، وهذا كشف عن العديد من حالات نسبة الكتاب لغير مؤلفه. كما أتاح الوقوف على العنوان الكامل.

[1] - الفهارس التي نشرها كامل جميل العسلي من سجلات المحكمة الشرعية بالقدس لم أتمكن من الوقوف على أصلها المخطوط.

obeikandi.com

- التأكد من تاريخ وفاة المؤلفين، ومضاهاتها مع الأعمار التقديرية التي منحت لبعض الفهارس، وهذا الإجراء صحح تاريخ نسخ [فهرست كتب خزانة الأشرفية] من القرن الثامن إلى القرن التاسع. كما زاد الثقة بتواريخ باقي الفهارس.
- تحديد موضوع الكتاب، وهذا التحديد لعب دوراً هاماً في تتبع مدى دقة التصنيف الموضوعي في الفهارس التي اتبعت الترتيب الموضوعي لمقتنياتها.

2- وظائف الفهارس.
3- مقدمات الفهارس وبياناتها.
4- طريقة ترتيب البيانات داخل الفهرس.
5- علامات الترقيم والإعجام بكل فهرس.
6- كيفية الربط بين مداخل الفهارس وأماكن تواجدها في الخزائن.
7- الإحالات في الفهرس.
8- طريقة إخراج الفهرس.
9- تذييل الفهرس بالكشافات.

وبعد الدراسة الرأسية لكل فهرس على حدة، تم القيام بدراسة أفقية مقارنة تبين كيفية تطور فهرس المكتبة الإسلامية عبر القرون الستة المُحددَة.

7/0- الدراسات السابقة:

لم يحظَ هذا الموضوع بأية دراسة أكاديمية متكاملة؛ على الرغم من أن الباحث عبدالرحمن بن محمد العيفان تناوله جزئياً في الأطروحة التي نال عليها درجة الدكتوراه من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. بكلية الآداب جامعة القاهرة.

عبد الرحمن بن محمد العيفان · — **أساليب الضبط الببليوجرافي عند المسلمين من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين** / إشراف محمد فتحي عبد الهادي · — القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب،قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، 1991 · — 573 ص · — أطروحة دكتوراه.

obeikandi.com

وقد شغل الموضوع في هذه الرسالة الصفحات من 234 إلى 240 تمَّ فيها تناول فهارس المكتبات بين القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجريين، وانقسم الحديث عن فهارس هذه الحقبة إلى شطرين:

1- فهارس لم تصل إلينا ككيان مادي وإنما ذكرت عرضاً في كتب التراث مثل:

1/1- فهرست دار العلم التي أنشاها سابور بن أردشير.

2/1- فهرست مكتبة المدرسة النظامية ببغداد.

3/1- فهرست خزانة المقصورة التاجية بالجامع الأموي بدمشق.

4/1- فهرس المدرسة المحمودية.

وبهذا الشكل يكون الحصر ناقصاً؛ فهناك على سبيل المثال فهرست كتب دار العلم بالري، وفهرست كتب جامع مرو اللذان طالعهما ياقوت الحموي المتوفى (ت626هـ/1229م)، وفهرست كتب المدرسة الفاضلية بالقاهرة التي أنشأها القاضي الفاضل المتوفى(ت 596هـ/1204م)، وستتقصى الدراسة الحالية فهارس المكتبات من هذا النوع من القرن الثاني الهجري.

2 – فهارس وصلت إلينا بشكلها المادي منها:

1/2- سجل مكتبة جامع القيروان.

2/2- فهرس خزانة التربة الأشرفية: وهنا وقع صاحب الرسالة بنفس الأخطاء التي وقع فيها المصدر الذي نقل عنه – وهو كتاب قواعد فهرسة المخطوطات العربية لصلاح الدين المنجد – لأن الباحثين لم يقفا على الفهرس؛ كما يؤخذ عليه عدم ذكر الفهارس التي أماط اللثام عنها الدكتور عبد اللطيف إبراهيم.

كل ذلك يوضح أن فهارس المكتبات في هذه الرسالة كانت فقيرة المعلومات بما لا يبرز الصورة التي كانت عليها، وبما يجعل مبرر دراستها قوياً، إضافة إلى أن الرسالة المقصودة تختلف مع هذه الدراسة من الناحية الزمنية، والتعمق الموضوعي كون الأخيرة ستتناول شكلاً واحداً من أشكال الضبط الببليوجرافي عند المسلمين.

obeikandl.com

8/0- فصول الدراسة :

فرضت طبيعة المعالجة الموضوعية للدراسة تقسيمها إلى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتليها خاتمة.

المقدمة تعرض لأهمية الدراسة وأهدافها، ومجالها وحدودها، ثم منهجها وخطواته ، تلي ذلك الدراسات السابقة .

أما الفصل الأول فعنوانه (فهارس المكتبات عند المسلمين من نهاية القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) حتى نهاية القرن السابع الهجري(الثالث عشر الميلادي). وتمَّ فيه البحث عن جذور مصطلح (الفِـهْرِس) وصيغه ودلالاته، ثم المقارنة العلمية بين (الفِـهْرِس، والثَّبَت، والفينكس)، وبعدها بُسط الحديث عن فهارس المكتبات عند المسلمين من نهاية القرن الثاني حتى نهاية القرن السابع الهجري والملامح الببليوجرافية فيها.

وتناول الفصل الثاني عناصر الوصف الببليوجرافي للكتاب العربي المخطوط في فهارس المكتبات من نهاية القرن السابع الهجري(الثالث عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي). وتمَّ رصد عناصر الوصف الببليوجرافي المستخدمة لوصف المقتنيات، مع التمييز بين فهرسة الكتب المفردة و فهرسة المجاميع.

وعالج الفصل الثالث مقدمات ووظائف فهارس المكتبات الإسلامية وطرق ترتيب تلك الفهارس وإخراجها في الفترة من نهاية القرن السابع الهجري(الثالث عشر الميلادي) حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي). فعرض المعلومات التي اكتنفتها مقدمات وخواتم الفهارس، كما أبرز الوظائف التي اضطلعت بتحقيقها هذه الفهارس، ثم بيَّن عمليات التخطيط التي سبقت صنع الفهارس من خلال البحث في طرق ترتيبها، وأخيراً كيف انعكست فلسفة المفهرسين في طرق إخراج فهارسهم.

وبعد ذلك تأتي الخاتمة وتناولت نتائج البحث، يليها قائمة المصادر والمراجع .

obeikandl.com